

حماية التنوع الوراثي الحيواني للأغذية والزراعة

لقْد حان
وقت العمل





أولويات العمل القطرية

يلخص تقرير الأولويات الاستراتيجية للعمل، الذي جرت مناقشته في ١٤ حلقة مشاورات إقليمية فرعية، تقارير أعدتها الأقطار. وهو يوضح بالتفصيل ما هي الخطوات التي يتوجب على الأقطار تنفيذها:

- ◉ إنجاز قوائم جرد السلالات وتنفيذ أعمال الرصد.
- ◉ تعزيز توصيف السلالات.
- ◉ إنشاء برامج صيانة قطرية.
- ◉ الحفاظ على المعارف والممارسات وأساليب الحياة التقليدية التي تدعم جهود الصيانة.
- ◉ إدماج إدارة الموارد الوراثية في خطط تنمية الثروة الحيوانية.
- ◉ تحسين الإدارة، والبحوث، والقدرات المؤسسية في مجالات إعداد قوائم الجرد والرصد والتوصيف.
- ◉ تحسين تطوير السياسات والأطر القانونية المتصلة بالموارد الوراثية الحيوانية كي تعالج القوى الدافعة المتشابكة التي تؤثر على قطاع الثروة الحيوانية.
- ◉ زيادة توعية الجمهور على أدوار الموارد الوراثية الحيوانية وقيمها بغرض تشجيع زيادة الاستثمار في هذا القطاع.

العمل على المستوى الدولي

- ◉ تشجيع وضع ترتيبات تعاونية لمساعدة البلدان على تحسين قوائم جرد مواردها الوراثية الحيوانية وصيانتها واستخدامها وتطويرها بصورة أفضل.
- ◉ تحسين عملية تحديد حالة الخطر بالنسبة للموارد الوراثية الحيوانية.
- ◉ التعاون في مجال البحوث الرامية للتوصل الى منهجيات أفضل لتوصيف الموارد الوراثية الحيوانية، وتقويمها الاقتصادي، وتحسين استخدامها.
- ◉ جمع الجهات المتلقية والمتبرعة معاً من أجل حشد دعم أكبر.
- ◉ إنشاء نقاط مركزية إقليمية من أجل تحسين التعاون الإقليمي.
- ◉ تقوية دور المنظمات الدولية في البرامج القطرية.

الصور في هذه الصفحة من فيسينتي رودريغيز-إيستيفيز ونقاط الإتصال القطرية





تنوع الحيوانات المستأنسة تحت الحصار

لقد تطورت آلاف من سلالات حيوانات المزرعة عبر ملايين السنين لتزدهر في مواقع محددة. أما الآن فإن بلداناً كثيرة تفقد هذه الموارد الوراثية. على الرغم من أهميتها القصوى للأمن الغذائي والتنمية المستدامة على حد سواء.

حيث تشير تقديرات منظمة الأغذية والزراعة إلى أن العمليات المتعلقة بصناعة الثروة الحيوانية تنمو بسرعة تبلغ ضعف سرعة نمو نظم الزراعة المختلطة التقليدية وستة أضعاف سرعة نمو نظم الرعي التقليدية. ونتيجة لذلك، فإن عدداً محدوداً من الأنواع والسلالات فقط هو الذي يقدم الآن غالبية الإنتاج الحيواني العالمي.

وفي غضون ذلك، تتعرض صناعة الثروة الحيوانية للضغط كي تقوم بإدارة مخلفات الحيوانات، والتقليل من الانبعاثات الصادرة عن الإنتاج الحيواني المكثف، والحد من إطلاق غازات الاحتباس الحراري.

معدل الخسارة مثير للقلق

تم تحديد ما يزيد على 20 بالمئة من السلالات موثقة الأعداد حالياً على أنها معرضة لخطر الانقراض. حيث فقد خلال السنوات الخمس الماضية 60 سلالة – أي بمعدل سلالة واحدة كل شهر. كما أن هناك سلالات أخرى كثيرة يتوجب تحديدها بصورة رسمية وقد تختفي قبل أن يعرف أي شيء عنها.

لماذا نحمي التنوع ؟

يحتاج حائزو الثروة الحيوانية إلى مجمع جيني واسع للاعتماد عليه إذا ما كان لهم أن يحسّنوا صفات حيواناتهم في ظل ظروف متغيرة . حيث أن السلالات التقليدية، المتكيفة مع الظروف المحلية، تحافظ على بقائها في أوقات الجفاف والمحن أكثر من السلالات الوافدة، ولذلك فإنها غالباً ما توفر للمزارعين الفقراء حمايةً أفضل ضد الجوع.

كما أن المستهلكين في العالم المتقدم – وبصورة متزايدة في البلدان النامية أيضاً – يهتمون بمنشأ المنتجات وظروف إنتاجها. حيث يخلقون طلباً على المنتجات الراقية عالية الجودة ذي أصول خاصة ومحددة ومن ضمنها السلالات الأصلية التي تربي بأساليب تقليدية.

الصور في هذه الصفحة من فريدريك لوست و جورجين دراير ونقاط الإتصال القطرية



إسبانيا: لقد كان الخنزير الأيبيري، وهو سلالة تغذى على مراعي غابات البلوط، في حالة تناقص حتى الثمانينات، ولكنه تعافى بفضل التسويق الناجح. ففي 1982 كان عدد إناث الخنزير زهاء 66000، لكنه ارتفع إلى نحو 193000 بحلول عام 2002. إن لحم هذه الخنازير يمكن أن يحقق أسعاراً تفوق بنسبة قد تصل إلى 160 بالمئة أسعار لحوم الخنازير التقليدية. والمحدد الرئيس لزيادة الإنتاج منها ليس ضعف الطلب، بل محدودية نطاق الموئل الطبيعي لهذه السلالة.

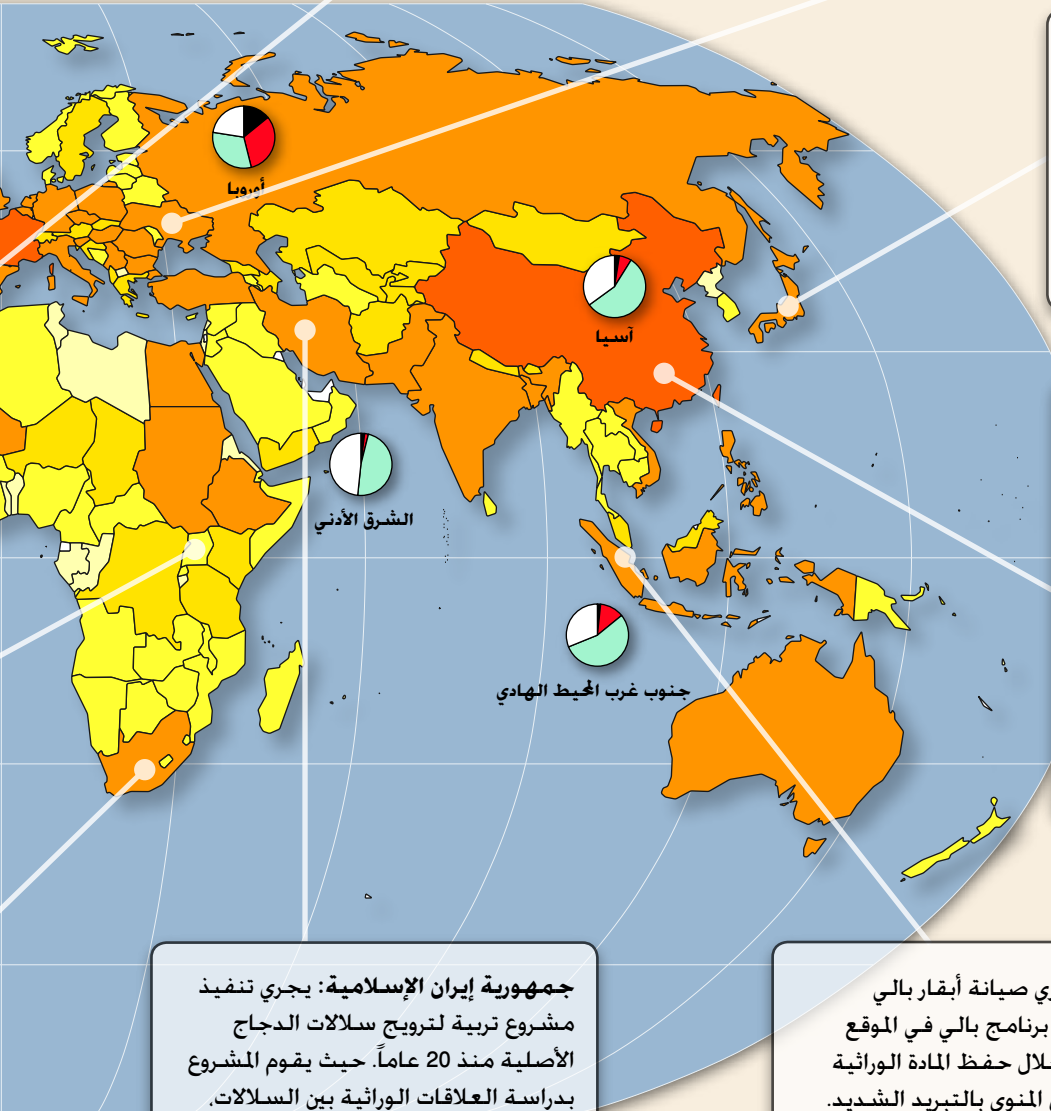
أوكرانيا: أجرت وزارة السياسات الزراعية دراسة مقارنة لسلالات الخنازير الرئيسية في البلاد. وقد شملت هذه الدراسة تقديراً لإمكاناتها الإنتاجية والاقتصادية، كما حددت العمل اللازم مستقبلاً لتحسين نظم تربية الخنازير الأوكرانية.

اليابان: إن سلالات الأبقار الوطنية مثل سلالات Mishima Agoh, Kagoshima Black و Hinaidori و Jidori Tosa جري صيانتها من خلال تسويقها كأصناف خاصة. حيث يتوق المستهلكون لشراء هذه المنتجات الحيوانية المحلية.

الصين: منذ أواسط التسعينات، مولت الصين تداير كثيرة تتصل بالحفاظ على السلالات. ففي 1999، تعرف مسح أجري في المقاطعات الشمالية الغربية والجنوبية الغربية 79 سلالة لم تكن معروفة من قبل. وقد أنشأت الحكومة مزارع للتربية مملوكة للدولة، ومناطق حفظ السلالات، وبنوك جينات لحفظ المواد الوراثية بالتبريد الشديد.

إندونيسيا وماليزيا: جري صيانة أبقار بالي في إندونيسيا من خلال برنامج بالي في الموقع الطبيعي، وكذلك من خلال حفظ المادة الوراثية عن طريق حفظ السائل المنوي بالتبريد الشديد. وفي ماليزيا، يجري تربية قطيع صيانة مكون من 60 حيوان في معهد للبحوث. وقد تم نقل عدد من الطلائق من هذا القطيع إلى المعهد الوطني للتكنولوجيا الحيوية الحيوانية، ويجري استخدامها لتزويد المزارعين بسائل منوي مجمد لأغراض التربية بالسلالات النقية والتهجين.

جمهورية إيران الإسلامية: يجري تنفيذ مشروع تربية لترويج سلالات الدجاج الأصلية منذ 20 عاماً. حيث يقوم المشروع بدراسة العلاقات الوراثية بين السلالات، واقتصاديات إنتاجها على نطاق تجاري. كما يجري تنفيذ برامج تربية مختارة، وتربية الصيصان في مزارع إرشادية، وتزويد الأسر الريفية بالطيور المحصنة.

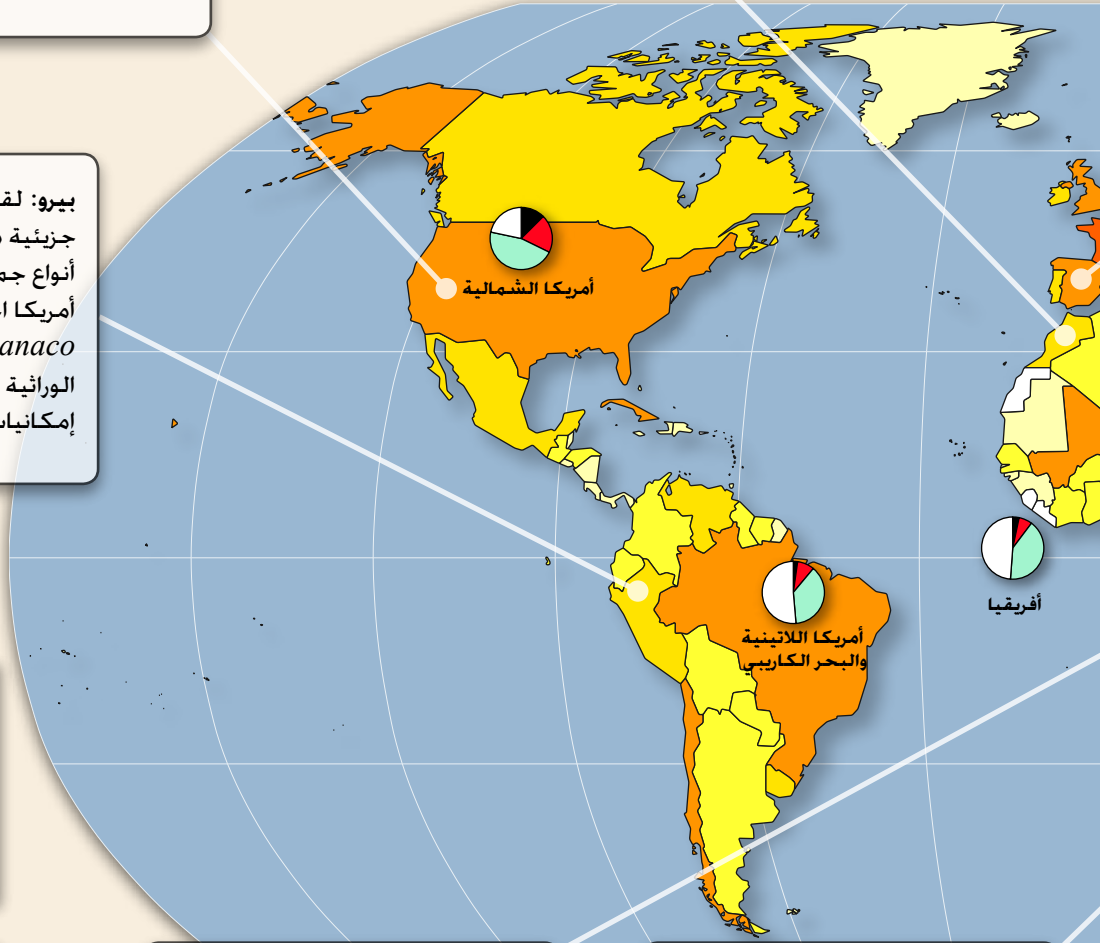


إدارة التنوع الوراثي للحيوانات

المغرب: منذ 1980، تم تنظيم تربية الأغنام وفقاً لمنطقة التربية. حيث يسمح فقط لسلاسل أصلية محددة بالتواجد في كل منطقة. بينما يحصر التهجين مع السلالات المستوردة في مناطق مصممة خصيصاً لهذا الغرض. ولذلك، فإن تأثير الموارد الوراثية الدخيلة على السلالات المحلية كان محدوداً.

الولايات المتحدة الأمريكية: منذ إنشائه في 1999، ركز البرنامج الوطني للمادة الوراثية الحيوانية على تأسيس مستودع مركزي لحفظ المادة الوراثية لمجموعات السلالات المصانة بالتبريد الشديد. وفهم الجهات حجم عشائر السلالات، وتقييم حالة التنوع الوراثي داخل السلالات.

بيرو: لقد جرى استخدام أساليب جزيئية متقدمة لاستقصاء منشأ أنواع جمال العالم الجديد في أمريكا الجنوبية (*llama*, *alpaca*) والصلوات (*vicuña*, *guanaco*) الوراثية فيما بينها من أجل استكشاف إمكانات تهجينها.



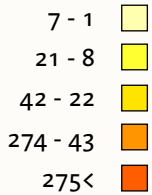
حالة الخطر بالنسبة للسلالات حسب الأقاليم

(السلالات العابرة للحدود غير مشمولة، وسلالات الثدييات والطيور ضمت معاً)



عدد سلالات الحيوانات حسب القطر

(السلالات العابرة للحدود غير مشمولة، وسلالات الثدييات والطيور ضمت معاً)



البيانات غير متاحة

أوغندا: بدأ المركز وبنك المعلومات الوطني للموارد الوراثية الحيوانية، الذي تأسس في 2001، بتنفيذ برنامج لصيانة وتحسين الحيوانات الأصلية مثل أبقار Ankole. حيث تشمل نشاطاته نظم للتربية وتوصيف السلالات، وتعزيز تطوير جمعيات السلالات.

جنوب أفريقيا: بدأ مشروع جديد بتزويد طلائق من سلالة أبقار Nguni الأصلية لمربي الأبقار فقراء في الموارد. وقد كانت هذه السلالة، المتكيفة تماماً مع ظروف الإنتاج المحلية، سابقاً في تناقص بسبب التهجين غير الرشيد وتشجيع سياسات الحكومة السابقة لإدخال السلالات الوافدة.

من التقييم

إلى العمل

السلالات الوافدة عليها والتي يظهر أنها تحمل لواء الوعد بزيادة الإنتاجية. كما أن النمو الاقتصادي

قصير الأجل قد احتل الصدارة على حساب الإدارة المستدامة للموارد الوراثية من أجل المستقبل.

لقد كان التقييم العالمي وإنشاء نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة خطوتين أوليتين أساسيتين. لكن وقت العمل قد حان الآن. فقد قام بعض البلدان فعلاً بتطوير خطط عمل قطرية. كما قامت أقطار أخرى بزيادة ميزانيات إدارة الموارد الوراثية لديها. إلا أنه يجب أن يكون ثمة جهد متماسك ومنسق لوقف تآكل الموارد الوراثية الحيوانية.

إن الإدارة المستدامة للموارد الوراثية الحيوانية ضرورية لتلبية الاحتياجات المستقبلية من الأغذية والألياف والأسمدة وطاقات الجراح الحيوانية. وكذلك لضمان امتلاك المزارعين المرونة اللازمة للاستجابة لبيئات الإنتاج المتغيرة.

يجب على الحكومات الوطنية أن توازن أولوياتها. وقد حان الوقت للبدء في وضع وتنفيذ سياسات حماية الموارد الوراثية الحيوانية الباقية - قبل أن يضيع كثير جداً منها وإلى الأبد.

في 2001، دعت منظمة الأغذية والزراعة 188 بلداً لتقديم تقارير تشكل أساساً

لأول تقرير بشأن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في الع الم. ومنذ ذلك الحين، استجاب 170 بلداً بتقديم تقارير قطرية تبين تفاصيل الإسهام العظيم لمجموعة واسعة من حيوانات المزرعة في الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية. حيث يعد ارتفاع معدل الاستجابة مؤشراً على اهتمام البلدان بالحفاظ على مواردها الوراثية الحيوانية وإدارتها.

وقد أسهمت تلك التقارير القطرية كثيراً في التعرف على حالة الموارد الوراثية الحيوانية في أنحاء العالم. وهي تشكل الآن لب نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة (DAD-IS) لدى المنظمة. وهو نظام يقدم صورة أوضح بكثير عن ذي قبل. على الرغم من أن بعض البيانات - مثل بيانات حجم وبنية مجموعات السلالات - ما زالت غير كافية. إن البلدان بحاجة لمعلومات شاملة كي تستطيع اتخاذ قرارات مبنية على علم بشأن إدارة مواردها الوراثية الحيوانية في المستقبل.

من الواضح على كل حال أن هذه الموارد في تآكل وأن السلالات المحلية يتم تجاهلها أو تستخدم بأقل من طاقاتها بتفضيل

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالعنوان التالي:

Animal Genetic Resources Group

Animal Production & Health Division

Food and Agriculture Organization of the United Nations

Viale delle Terme di Caracalla

00100 Rome, Italy

Web site: www.fao.org/DAD-IS

E-mail: DAD-IS@fao.org

